الحديث العزيز

بحث في مصطلح الحديث

مستلة رقم 20

*أ.د/ أحمد فوزي محمد إبراهيم فارس*

*قسم الدعوة وأصول الدين*

*كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم – ماليزيا

ahmed.fares@mediu.ws

­­­­­­­­

ahmadfares75@yahoo.com

خلاصة— **خلاصة هذا البحث يبين أن نتعرف على الحديث العزيز**

# ***المقدمة***

قسم العلماء أحاديث الآحاد ثلاثة أقسام بحسب عدد الرواة في كل طبقة، فإذا كان عدد الرواة في كل طبقات السند ثلاثة فأكثر سموه (المشهور) أو (المستفيض) وإذا كان عدد الرواة في إحدى الطبقات اثنين وفي بقيتها اثنين فأكثر سموه (العزيز) فإذا انفرد بروايته واحد في أي طبقة من طبقات السند فهو عندهم (الغريب). ونتكلم الآن عن الحديث العزيز

# **الموضوع**

 **الحديث العزيز في اللغة: صفة مشبهة على وزن فعيل، مأخوذ من (عَزَّ يعَز) بفتح العين في المضارع، بمعنى قوي واشتد، ومنه قوله تعالى: (فَعَزّزْنَا بِثَالِثٍ) (يس: 14) أو مأخوذ من (عَزّ يعِزّ) بكسر العين في المضارع، بمعنى قلَّ ونَدُر، يقال: عز عِزّاً وعَزازةً: أي لم يكد يوجد.**

 **وفي الاصطلاح: الحديث الذي رواه اثنان في إحدى أو في كل طبقات السند، ولم يَقِلّ رواتُه في أيّ طبقةٍ عن اثنين، وإن زادوا في بعض الطبقات عن اثنين.**

 **فلو رواه واحد في إحدى الطبقات واثنان في سائر الطبقات فليس بعزيز، وكذلك لو زاد عدد الرواة في كل الطبقات عن اثنين فإنه يخرج إلى دائرة المتواتر أو المشهور، فالاثنينية شرط لا بد منه في بعض طبقات الحديث أو في كل طبقاته.**

 **وكأنه سُمِّي عزيزاً لقوَّتِه بمجيئه من وجهٍ آخر، أو لندرة وقلةِ هذا النوع في الأحاديث.**

 **ويرى بعض العلماء ومنهم ابن الصلاح: أن العزيز ما رواه اثنان أو ثلاثة في كل طبقة من طبقات السند. فلم يفصلوا بينه وبين المشهور، بل جعلوه أعمَّ من المشهور.**

 **والتعريف الأول هو الذي اختاره ابن حجر وهو الذي استقر عليه العمل.**

 **وقد اشترط بعض علماء المعتزلة في الحديث الصحيح أن يرويه اثنان على الأقل في كل طبقة، وادعى البعض بأن البخاري كان من شرطه في الصحيح ألا يروي الحديث أقل من اثنين، وهذا كله كلام مردودٌ، وهذا أول حديث في البخاري وآخر حديث فيه، كلاهما تفرد به راو واحد في طبقات متعددة من السند، مما يقطع ببطلان القول المذكور.**

 **وذكر ابن حبان في مقدمة صحيحه** ([[1]](#footnote-2)) **أنه ليس يوجد عن النبي خبر عَدْلَيْن روى أحدُهما عن عَدْلَيْن، وكل واحد منهما عن عَدْلَيْن، حتى ينتهي ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وابن حبان رحمه الله يقصد بذلك قطع الطريق على من ينفي حجية خبر الواحد ويشترط تعدد الرواة لصحة الحديث.**

 **وقد عقّب ابن حجر في (نزهة النظر)** ([[2]](#footnote-3)) **على كلام ابن حبان بأنه إن أراد بقوله أن رواية اثنين فقط عن اثنين فقط لا توجد أصلاً فيمكن أن يُسَلَّم، وأما صورة العزيز المذكورة في التعريف فموجودة بأن لا يرويه أقل من اثنين عن أقل من اثنين.**

**فالظاهر من عبارته رحمه الله أنه يشترط أن تكون رواية الاثنين في أكثر من طبقة لا كباقي أقسام الحديث على القاعدة المعروفة وهي أن شالأقل يقضي على الأكثر , وكنت أظن أن فهمي غير صائب حيث أن أغلب العصريين يقررون المسألة على أن العزيز ما كان في أحد طبقاته أثنين = ولكن بعد فترة وجدت الحافظ السخاوي وهو من الصق الناس بالحافظ إن لم يكن ألصقهم قد قرر ما هو المتبادر من العبارة فقال رحمه الله تعالى في فتح المغيث**([[3]](#footnote-4))

**(مشى بعض المتأخرين ممن أخذت عنه فعرف العزيز اصطلاحاً بأنه : (الذي يكون في طبقة من طباقه راويان فقط) ولكن لم يمش شيخنا في توضيح النخبة على هذا فإنه وإن خصه بوروده من طريق روايين فقط عني به كونه كذلك في جميع طباقه , وقال مع ذلك : إن مراده أن لا يرد بأقل منهما فإن ورد بأكثر في بعض المواضع من السند الواحد لا يضر إذ الأقل في هذا يقضي على الأكثر .**

**وإذا تقرر هذا فما كانت العزة فيه بالنسبة لراو واحد يقيد فيقال : عزيز من حديث فلان , وأما عند الإطلاق فينصرف لما أكثر طباقه كذلك , لأن وجود سند على وتيرة واحدة براوية اثنين عن اثنين قد ادعى فيه ابن حبان عدم وجوده , وكاد شيخنا أن يوافقه حيث قال : إنه يمكن أن يسلم بخلافه في الصورة التي قررناها وهي : أن لا يرويه أقل من اثنين عن أقل من اثنين يعني كما حرره هو فإنه موجود)**

**فعلى عبارة الحافظ السخاوي فمراد الحافظ ابن حجر أن يكون العدد المعين في أكثر الطبقات .**

**2- مثال الحديث العزيز**

 **قول النبي صلى الله عليه وسلم : «‏‏ لَا يُؤْمِنُ‏‏ أَحَدُكُمْ حَتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ ‏وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».**

**فهذا الحديث قد رواه صحابيان هما: أبو هريرة رضي الله عنه (عند البخاري)** ([[4]](#footnote-5)) **وأنس ابن مالك رضي الله عنه (عند الشيخين)** ([[5]](#footnote-6)) **، ورواه عن أنس تابعيان (عند الشيخين) هما: قتادةُ وعبدُ العزيز بن صُهَيْب، ثم رواه عن قتادة اثنان هما: شعبةُ وسعيدُ بن أبي عَرُوبة، ورواه عن عبد العزيز اثنان هما: إسماعيلُ بن عُلَيَّة وعبدُ الوارث بن سعيد، ورواه عن كل واحدٍ منهم جماعة.**

**3- حكم الحديث العزيز**

 **هو كالحديث المشهور، لا يُحكَم عليه إلا بعد تتبع سنده ومتنه وأحوال رواته، لمعرفة ما يستحقه من صحةٍ أو حسنٍ أو ضعفٍ.**

**............................................................................................**

# المراجع والمصادر

1. صحيح ابن حبان للإمام / محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (354هـ)- تحقيق / شعيب الأرنؤوط - الناشر/ مؤسسة الرسالة – بيروت - الطبعة الثانية 1414 هـ - 1993م .
2. صحيح البخاري للإمام/ محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري (ت256هـ) – تحقيق/ د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه فى كلية الشريعة - جامعة دمشق – الناشر/ دار ابن كثير ، اليمامة – بيروت- الطبعة الثالثة 1407 هـ - 1987م .
3. صحيح مسلم للإمام/ أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيرى النيسابورى (ت261هـ)-حققه / محمد فؤاد عبد الباقى دار إحياء التراث العربي - بيروت .
1. () ابن حبان في صحيحه 1/156. [↑](#footnote-ref-2)
2. () نزهة النظر صـ 69. [↑](#footnote-ref-3)
3. () فتح المغيث 3\387-388 . [↑](#footnote-ref-4)
4. () أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب: حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان 1/58(14). [↑](#footnote-ref-5)
5. () أخرجه: البخاري في صحيحه كتاب الإيمان باب: حب الرسول صلى الله عليه وسلم من الإيمان 1/58(15)، ومسلم في صحيحه كتاب الإيمان، باب:وجوب محبة النبي صلى الله عليه وسلم 1/67(70). [↑](#footnote-ref-6)